

## من أحكام القرآن الكريم | 85 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 261-061 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله جل وعلا في ختام الآية السابقة وبظلم من الذين هادوا قال في ختامها واعتنينا للكافرين منهم عذابا بما ای ان الله سبحانه وتعالى اعد - 00:00:28

للكافرين من اليهود الذي نتجاوز حدود الله وارتكبوا حرماته وهم يعلمون وقد نهوا عن ذلك من من آآ الظلم ومن اكل اموال الناس بالباطل ومن صدهم عن سبيل الله وغير ذلك من الجرائم - 00:00:54

ان الله سبحانه وتعالى اعد لهم في الآخرة عذابا بما مؤلما لا يعلم شدة المنه ووجهه الا الله سبحانه وتعالى فدل هذا على ان الانسان وان امهد في الدنيا ونال منها ما يريد - 00:01:22

فإذا كان هذا في غير طاعة الله وغير اتباع مرضاته ولم ينله شيء في الدنيا من العقوبة واستدرج فان ما له في الآخرة فان مآل في الآخرة مآل وخيم والعياذ بالله - 00:01:49

واعتنينا للكافرين منهم وقوله منهم دل على ان منهم من ليس كافرا بل هو مؤمن بالله ورسله وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى انه لا يعمم الاحكام بل ولا يظلم الناس شيئا - 00:02:12

وانما يخص بذلك من يستحقه واما من كان مؤمنا سواء من اليهود او من غيرهم فان الله يؤتيه اجره ويشكر له سعيه لأن الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا - 00:02:34

ولكن الناس انفسهم يظلمون ولهذا قال لكن الراسخون في العلم منهم اي من اليهود والراسخون في العلم اي الثابتون في العلم الذين علمهم راسخ ثابت وليس هو مزعزا او تعالى - 00:02:57

وانما هو علم راسخ ثابت في قلوبهم ومحققون منه فهولاء هم الراسخون في العلم ولهما الفضل وهم الذين يثبتون عند الفتنة والمحنة والشدائدي بخلاف ظعيف العلم او مزعزع العلم فانه يتزعزع عند ادنى - 00:03:20

شبهة او شهوة لا حول ولا قوة الا بالله ولكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون المؤمنون من اهل الكتاب قال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - 00:03:51

خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب فأهل الكتاب اليهود والنصارى منهم مؤمنون ثابت الایمان ولذلك لما ادركوا زمان محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به - 00:04:09

وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اتهم الله اجرين على اتباع الانبياء السابقين وعلى اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك - 00:04:34

ايها الرسول بما انزل اليك يا محمد وما انزل من قبلك يؤمنون بالكتب السابقة والكتب اللاحقة كما انهم يؤمنون بالانبياء جميعا وهذا هو الایمان الصادق اما من يؤمن ببعض الكتب ويكره ببعضها - 00:04:56

او يؤمن ببعض الرسل ويکفر بالبعض الآخر فهذا کافر بالجميع قال تعالى ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبیلا - [00:05:17](#)

اولئك هم الكافرون حقا اما من امن بالرسل جميعا او من اولهم الى اخرهم وامن بالكتب كلها وبالرسل فانه هو المؤمن حقا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم - [00:05:38](#)

اولئك سوف يؤتيمهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمها يؤمنون بما انزل اليك وهو القرآن والسنة وما انزل من قبلك من الكتب التوراة والانجيل والزيور صحف ابراهيم وجميع الكتب يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. ثم قال والمقيمين الصلاة - [00:05:58](#)

فنصب المقيمين وهو معطوف على المرفوع فما وجه ذلك استشكل المفسرون النحات هذا لكن الصحيح ان هذا من باب المدح ان هذا النصب من باب المدح والمقيمين اي وامدح المقيمين - [00:06:29](#)

آآ الصلاة فهذا فيه فضل الصلاة واقام الصلاة وان الصلاة مشروعة لامم السابقة فمن اقامها وحافظ عليها كما شرع الله سبحانه وتعالى فانه ينال الثناء والاجر العظيم من الله والمقيمين الصلاة - [00:06:53](#)

ولا وليس المراد لاقامة الصلاة مجرد شكل الصلاة وانما المراد الاقامة بان يأتي بها قائمة باركانها بشروطها واركانها وواجباتها والخشوع فيها هذه هي الصلاة المقاومة اما الصلاة التي لا لخشوع فيها ولا حضور فيها - [00:07:18](#)

والصلاۃ التي لا تكون في وقتها تخرج عن وقتها من غير عذر الصلاۃ التي لا تكون مع الجماعة بالنسبة للرجال هذه صلاۃ غير قائمة وانما هي مجرد شكل ولا تنفع صاحبها - [00:07:45](#)

يوم القيمة والمقيمين الصلاة ثم قال والموتون الزکاة رجع الاعراب على على النسق السابق بالرفع والموتون الزکاة اي الذين يدفعون الزکاة وهي المال المفروض في اموال الاغنياء للقراء - [00:08:05](#)

وهو حق مقدر اه في اموال الاغنياء للقراء سمي زکاة لما لان الزکاة معناها النمو والزيادة والبركة لان الزکاة تبني المال وتسبب نزول البركة فيه وكذلك الزکاة بمعنى الطهارة لان الزکاة تطهر المال - [00:08:26](#)

وتطهر قلب المزكي من من الشح والبخل والزکاة خير كلها وهي قرينة الصلاة في كتاب الله وهي الركن الثالث من اركان الاسلام والموتون الزکاة ثم عم فقال والمؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:08:50](#)

المؤمنون بالله والمؤمنون بالله واليوم الاخر هذا هو الركن آآ هذا هو الركن - [00:09:11](#)

الخامس من اركان الایمان وهو يوم البعث والنشور والجزاء والحساب فذكر الله فيها في هذا ركنتين الایمان بالله والایمان باليوم الاخر لان من امن باليوم الاخر فانه يكون مقينا لبقية الاركان - [00:09:37](#)

من باب اولى لانه لا يؤمن باليوم الاخر من لا يؤمن ببقية اركان الایمان فهو متظمن لجميعها. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:57](#)